

## قطاع

منتخب لبنان في الالفية الجديدة اوصلته الى كأس العالم. الا ان الاوضاع التي آلت اليها هذه اللعبة جعلتها فريسة سهلة لعدد من «رجال الاعمال» والمستثمرين الطامعين بالاضواء، وباتت «بيزنس» وأسيرة مزاجية بعض الممولين وممارستهم لهواية «حب الظهور»

نجدت كرة السلة اللبنانية في عصرها الذهبي، منتصف تسعينيات القرن الماضي، في «خطف» الشعبية التي كانت تحظى بها كرة القدم آنذاك. تعزز هذا الامر مع توالي انجازات الاندية اللبنانية وخصوصاً ناديي «الحكمة» و«الرياضي» على الصعيدين القاري والعربي، وما تبعها من انتصارات حققها

# كرة السلة اللبنانية إستثمار خاسر

## إيفون صعيبي

في مسرحيته «آخر يوم»، يروي المؤلف أسامة الرحباني تفاصيل المجتمع اللبناني المتعدد المذاهب والطوائف والاختلافات الفكرية والسياسية والحزبية. تدور القصة

حول صراع قائم بين عائلتين كبيرتين على السلطة والمال، تستغلان رياضة كرة السلة لتسعير هذا الصراع. على المنوال عينه يقوم الكثير من السياسيين ورجال الاعمال باستخدام كرة السلة كمنصة لتحقيق مآربهم وطموحاتهم الاقتصادية والسياسية

## مبالغ ورعاة

بحسب مطلعين، تغطي الشركات الراعية حوالي 40% فقط من ميزانيات الاندية الرياضية، فيما يُعَوَّل على رجال الاعمال والسياسة لتأمين المبالغ الباقية. هذه الحال بالنسبة الى الاندية الكبرى، أما الاندية ذات الإمكانيات المتواضعة والتي لا تتخطى ميزانياتها الـ 300 ألف دولار سنوياً فيمكنها تأمين ميزانيتها من خلال الرعاة والمعلنين فقط. ويلاحظ أن معظم الشركات التي ترعى الاندية الرياضية لا تقوم بتمويل الفرق وفقاً لدراسة معينة، بل بناءً على طلب من رجال الاعمال والسياسة.

فمثلاً، تبلغ ميزانية النادي الرياضي ما يقارب مليونين و400 ألف دولار غالبيتها من رجال الاعمال ومن BankMed. أما نادي الحكمة فتصل ميزانيته الى حوالي مليون دولار تقريباً، يؤمن 400 ألف دولار منها من شركة Touch (على سنتين بحسب العقد الموقع بين الشركة وإدارة النادي) إضافة الى حوالي 100 ألف دولار من شركة غابي أبو عضل، الوكيل الحصري لـ Volvo وشركة UFA للتأمين، الى جانب رعاية توتل غروب من خلال ماركة Ford. نادي التضامن يحظى بميزانية تقدر بـ 550 ألف دولار، 90% منها يؤمنه عدد من رجال الاعمال العونيين.

أما نادي الشانفيل، فمن المتوقع أن تتخطى موازنته للعام الحالي 700 ألف دولار، ولا سيما بعد وعود النائب ابراهيم كنعان برفع المخصصات التي سيحظى بها النادي وتأمين مبلغ إضافي من أجل التمكن من المشاركة في بطولة غرب آسيا. ويحظى النادي المتني بما يقارب 150 ألف دولار من شركة «ألفا» وحوالي 150 ألف دولار من IBL Bank.

من جهته، سيحظى نادي بيبولوس بمليون و100 ألف دولار من خلال مموله الأساسي نبيل الحواط الذي أنشأ مجلس أمناء، من المتوقع أن يبلغ عدده 1000 شخص، على أن يتبرع كل واحد منهم بمبلغ 1000 دولار سنوياً. وبهذه الطريقة، يكون النادي الجبيلي قد وجد مصدر تمويل ثابت. وتبلغ ميزانية نادي هوبس حوالي 400 ألف دولار (150 ألف دولار من SGBL) ونادي الهومنتمن 600 ألف دولار (أبرز رعايته شركة سايفكو وBLC). أما نادي المتحد فتبلغ ميزانيته 700 ألف دولار تقريباً.

يطغى على مباريات كرة السلة بالدرجة الاولى هو الطابع السياسي والترويجي (سركيس بيرنسيان)

حيث تكون الغاية الاولى من وجودهم فيها هو التسويق لأنفسهم. من هنا كان واضحاً منذ سنوات عدة ان ما يطغى على مباريات كرة السلة بالدرجة الاولى هو الطابع السياسي والترويجي، الامر الذي قد يجعل من مباراة رياضية بسيطة لغماً قابلاً للانفجار في أي لحظة، يتخطى حدود الملاعب ويعيدنا الى «خطوط التماس»، خصوصاً أيام نقل الاحتقان الطائفي بين ما كان يعرف بالشرقية والغربية (الإشرافية وراس بيروت) الى ملعب نادي الحكمة والرياضي، ومن ثم الى الاحزاب السياسية ورجال الاعمال المتنافسين على الاستثمار في هذه اللعبة.

## سوق جذابة

تبدو سوق كرة السلة اللبنانية عالمياً جذاباً لرجال الاعمال والسياسة والمستثمرين، لا سيما ان أبرز ميزاتها أنها تجمع شريحة كبيرة وشابة من المجتمع في ملعب يتحول في أعين الساسة صندوقاً انتخابياً واستهلاكياً.

وفي وقت تبدو الاهداف السياسية واضحة، يُطرح سؤال فعلي حول فائدة ما يسمى «المستثمر» في ملاعب كرة السلة. ان المعنى الاقتصادي للمستثمر يعني العمل على مشروع يهدف الى كسب الربح، وهو أمر بالتأكيد لا يحصل من خلال كرة السلة اللبنانية التي لم تكن يوماً مشروعاً مربحاً. فعلى سبيل المثال، لا يحصل النادي الفائز ببطولة لبنان على دولار واحد كجائزة مالية لفوزه بل بلقب مقابل صرفه ملايين الدولارات لاستقدام أفضل اللاعبين المحليين والاجانب.

لذا يمكن الجزم بأن قطاع كرة السلة في لبنان، من الناحية الاستثمارية،



دول العالم بدورها على صعيد تقديم الدعم للاندية الرياضية، وهذا الامر مفقود في المنطق اللبناني بحيث لا تتعدى مساهمة الدولة السنوية في الاندية الرياضية الخمسة ملايين ليرة لكل ناد. لذلك، فان الاندية بحاجة للمستثمرين ورجال الاعمال من أجل الاستثمار، خصوصاً ان رجال الاعمال في كل أنحاء العالم يدعمون الرياضة حتى وان اختلفت الاسباب والدوافع في بلد لبنان». وينظر أبي رميا «فان السياسة التي تنتهجها وزارة الشباب والرياضة في بعض الاحيان ترسخ مبدأ الارتهان للممولين من خلال تقصيرها الواضح، إضافة قرارات اقل ما يمكن وصفها بانها

## لا يحصل النادي الفائز ببطولة لبنان على دولار واحد كجائزة مالية لفوزه بل بلقب

لا يزال قطاعاً خاسراً. ان ايام انطوان شويري ولت، فالراحل «لعبيها صح» بحكم حنكته الاعلامية التي جعلته يحكم «امباطورية» سيطرت بشكل كامل على اللعبة واستفادت من خيراتها في موازاة رعايته لها واحتضانها. أما اليوم فالأوضاع مختلفة جذرياً.

## الرعاية الرسمية والدعم السياسي

بحسب رئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانية سيمون أبي رميا «تقوم الوزارات المعنية في كل

## فيراري لبنان نمو مستمر

احتفالاً بنمو الشركة المستمر وإنجازاتها العديدة التي جاءت بفضل وفاء زبائن فيراري، دعت سكوديريا لبيانون ش.م.ل، المستورد الرسمي لفيراري في لبنان، زبائها ومحبي علامة فيراري إلى لقاء خاص حيث استعرض المدعون سيارة فيراري GTB 488 التي تم اطلاقها مؤخراً والتي جاءت لتخلف فيراري 458. تتمتع GTB 488 بمواصفات ثورية بما في ذلك التصميم الاستثنائي والمحرك الخلفي V8 الأول من نوعه في العالم والمزود



## إريكسون: الهواتف الذكية

### قد تصبح من الماضي

أصدرت وحدة مختبرات إريكسون النسخة الخامسة من تقريرها السنوي حول أبرز الاتجاهات الاستهلاكية، والتي تشمل عام 2016 وما بعده. ويبين تقرير هذا العام أن المستهلكين يعتقدون أن الذكاء الاصطناعي (AI) سيساهم في غضون وقت قريب في تمكين التفاعل مع الأشياء من دون الحاجة إلى شاشة الهاتف الذكي هذا ويتوقع 50% من مجمل مستخدمي الهواتف الذكية أن تصبح هذه الهواتف أمراً من الماضي في غضون السنوات الخمس المقبلة. كما يبين التقرير أيضاً أنه في حين يغدو تبني واعتماد التكنولوجيات الشبكية أسرع من أي وقت مضى، يصبح استخدامها على مستوى القاعدة الشعبية أسرع. ونتيجة لذلك، فإن الفترة الزمنية التي يقوم فيها الأشخاص الذين يتبنون هذه التقنيات أولاً بالتأثير على الآخرين باتت الآن أقصر من قبل.

## جايمس بوند وهووظفو

### بنك لبنان والخليج



تقديراً للجهود التي يقوم بها موظفو بنك لبنان والخليج لتقديم خدمات فريدة ومبتكرة تلبي احتياجات الزبائن، نظم المصرف عرضاً خاصاً لفيلم «Spectre» وهو الفيلم الـ 24 لسلسلة أفلام جايمس بوند. وقد كانت هذه المناسبة وسيلة لجمع أكثر من 300 من موظفي البنك لبنان والخليج وتشكيل محفز إضافي من أجل تحقيق أداء أفضل وأكثر فعالية بهدف تفعيل العلاقات ضمن الكادر الوظيفي.